بالنقص على تقدير اتصافه جل وعلا بتلك الصفة الحادثة
واضح وان كانت صفة كمال لزم لزوم حدوثها ان لا تكون
ثابتة للذات العلية في الازل لمنافاة الحدوث للازل فلزم
اذن ان تكون الذات العلية ناقصة في الازل لفوات هذه
الصفة الكاملة لها اذ لاخفا ان فوت الكمال نقص فقد بان
لك بهذا ان اتصافه تعالى بصفة حادثة يستلزم اتصافه جل
وعلا بصفة نقص سوا قدرت ان تلك الصفة الحادثة صفة
نقص او قدرت انها صفة كمال ولما كان لزوم النقص على
التقدير الاول جليا وعلى الثاني خفيا اضربنا في اصل العقيدة
عن التقدير الاول لوضوح لزوم النقص معه واقتصرنا على
بيان الثاني لخفايه فقولي وقد فاتت ذاته العلية في الازل اي
ان تلك الصفة الحادثة ان كانت صفة كمال يلزم ان تفوت الذات
في الازل اي لا تكون ثابتة لها فيه لاستحالة كون الحادث قديما
ضرورة ولا يعترض على هذا بانه لا يلزم فوات الذات العلية
كمال هذه الصفة الحادثة لاحتمال اتصافه تعالى بامثالها
على التوالي الى اول لانا نقول لا يخفى ان هذا الاحتمال باطل
لانه يتسلسل من باب حوادث لا اول لها وهو ظاهر الاستحالة
نعم هذا اعتراض على هذا البرهان الثالث وتقريره ان يقال
ما ذكرتموه من لزوم النقص له تعالى على تقدير اتصافه تعالى
بصفة حادثة غير مسلم وقولكم في بيان لزوم ذلك لان تلك
الصفة لابد وان تكون صفة كمال وقد فاتت الذات في الازل
وفوت الكمال نقص لا يصح لانا نقول لما كانت ذاته جل وعلا
ازلية فما المانع ان يقال باتصافه قبل تلك الصفة الحادثة

الموصوفة

الموصوفة بامثالها على التعاقب الى اول فلا يفوت حينئذ
الذات كمال هذه الصفة لا في الازل ولا فيما لا يزال حتى
يلزم النقص والجواب عن هذا الاعتراض ما اشرنا اليه
في اصل العقيدة من ان هذا الاحتمال الذي اعترض به المعترض
على الدليل باطل قطعا لان ذلك الاحتمال هو عين اثبات
حوادث لا اول لها وقد سبق لك برهان استحالته ص ويلزم
ان تكون كل صفة من صفاته تعالى واحدة والا لزم اجتماع
المثلين وتحصيل الحاصل وهو محال ش يعني انه يجب في
كل صفة من الصفات التي تقوم بذات مولانا جل وعز كالعلم
والقدرة والارادة ونحوها ان تكون واحدة فيعلم جل وعلا
جميع المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد ويقدر على
جميع المقدورات التي لا نهاية لها بقدرة واحدة وقس
على هذين ما بقي من الصفات والدليل على وجوب الوحدة
لكل واحدة من هذه الصفات ما اشرنا اليه في اصل العقيدة
وهو انه لو كانت صفة من صفاته تعالى متعددة كان
يقدر انه تعالى يعلم المعلومات بعلوم متعددة او يقدر
على المقدورات بقدرة متعددة او يريد المرادات بارادة
متعددة ويقدر مثل ذلك في ساير الصفات لزم على هذا التقدير
اجتماع المثلين وبيان اللزوم ان تعرف اولا ان الصفات على
ضربين متعلقة وغير متعلقة فغير المتعلقة ما لا يطلب سوى
المحل الذي يقوم به كالحياة مثلا والمتعلقة خلاف ذلك
كالعلم والقدرة ونحوهما اما لزوم اجتماع المثلين على تقدير
التعدد في الصفات غير المتعلقة فواضح اذ لو كان له تعالى

بناء على تعلق علمه تعالى
[illegible] المعلومات بعلم
واحد [illegible]

Copyright © King Saud University